وزارة التعليـم العالــي والبحث العلمـي
المركز الجامعي سي الحواس- بريكة
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس

سوسيولوجيا المخاطر الصناعية والتكنولوجية

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص علم الإجتماع التنظيم والعمل

من إعداد

د.ركاب توفيق

السنة الدراسية :2022- 2023

الفهـــرس

العنوان.....	الصفحة
مقدمة.....	03
المحاضرة رقم 01: ماهية حوادث العمل.....	06
المحاضرة رقم 02: تصنيف حوادث العمل والنظريات المفسرة لها.....	11
المحاضرة رقم 03: المخاطر المهنية.....	16
المحاضرة رقم 04: إجراءات السلامة المتعلقة بالمواد الكيماوية.....	20
المحاضرة رقم 05: الأمن الصناعي وتطوره	24
المحاضرة رقم 06 : التطور التكنولوجي وتنامي المخاطر	28
المحاضرة رقم 07: تطور المجتمعات وتنامي المخاطر.....	32
المحاضرة رقم 08: العلاقات المهنية	35
المحاضرة رقم 09: القلق في الوسط المهني	38
المحاضرة رقم 10: العنف في الوسط المهني.....	41
المحاضرة رقم 11: سوسيولوجيا المعاصرة لمجتمع المخاطر.....	46
المحاضرة رقم 12: نظريات علم الاجتماع المخاطر	49
خاتمة.....	52
قائمة المراجع.....	

مقدمة

لقد تطور علم الاقتصاد بتطور معارف الإنسان منذ القدم ولطالما كانت مهمة العلماء محصورة في الكشف عن الحقيقة التي تمكننا من فعل ما نريد ، وكان هذا نتيجة لتطور الصناعة في نهاية القرن الثامن عشر والذي تم فيه إحلال الآلة والتي تساهم بشكل كبير في مساعدة العامل على أداء عمله بأسرع وقت وأقل جهد وتكلفة الأمر والذي بدوره أدى إلى حدوث تطور كبير في أساليب الإنتاج والتنظيم الصناعي وبالتالي حصول تغييرات جذرية وجوهرية في البيئة الصناعية بالمؤسسة بحيث تضاعف الإنتاج وزادت ربحية صاحب المؤسسة وبالمقابل زادت الأخطار المهنية المختلفة(حوادث العمل الأمراض المهنية..)مع ارتفاع الإصابات بالإضافة إلى زيادة الضغط على العامل بسبب الضوضاء وتغير الظروف الفيزيقية وغيرها من الأخطار.

وبالرغم من التطور والتقدم الحاصل للمؤسسة الصناعية وفي كافة أنشطتها ومساهمتها في ارتقاء مستوى حياة الأفراد إلا أنها عرضت صحة العامل وبيئته إلى مخاطر كثيرة أثناء إنتاجها ونقلها وتخزينها واستخدامها لمختلف المواد الصناعية وكذلك عند التخلص منها. الأمر الذي دفع بالكثير من الدراسات في الوقت الراهن إلى الاهتمام بمجال سوسيولوجيا المخاطر الصناعية من قبل المختصين في علم الاجتماع التنظيم والعمل والذي يهدف إلى تحسين ظروف العمل والعامل داخل المؤسسة، من خلال محاولة ترجمة واستقصاء المعلومات من المشهد التنظيمي لمعالجة المشكلات التي تواجه العامل في محيطه العملي سواء كانت سيكولوجية، فيزيقية، إجتماعية، مهنية، ولعل ذلك ما جعل العنصر البشري محل اهتمام جل أو بالأحرى كل الدول التي راهنت عليه من أجل تحقيق التنمية المستدامة وذلك بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة.

إن المتتبع لتطور علم الاجتماع التنظيم والعمل في الجامعات الجزائرية يدرك التطور الحاصل في مجالاته واهتماماته البحثية التي عرفت نقلة نوعية من خلال تناول المواضيع

الحديثة – كالمخاطر الصناعية– التي صارت الشغل الشاغل لدى العديد من القائمين على المؤسسات والتنظيمات وهذه القفزة تبعتها تطورات حاصلة من حيث تطوير أدوات البحث من أجل فهم علمي وموضوعي للسلوك الفردي في بيئة العمل القائم.

وعلى الرغم من التطورات الحاصلة في هذا الميدان إلا أن الواقع يؤكد أنه لا تزال تصادفه الكثير من المشكلات والمعيقات التي تحول دون أن يلقى ذلك الرواج المنوط به انطلاقا مما يقدمه كإضافة واضحة لمختلف معالم ومناحي الحياة خاصة المهنية والتنظيمية منها. فلا يمكن المضي قدما نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بدون المرور عبر العناية الكاملة بمتطلبات الموارد البشرية التي تعد العنصر الأساسي لأي تنمية،وهذا ما يدفع إلى ضرورة إيجاد إستراتجية تنظيمية وطنية لتنمية وتطوير الموارد البشرية الجزائرية من خلال الحد من المخاطر الصناعية التي يواجهها الأفراد مع تحقيق السلامة المهنية للعمال والتي تهدف إلى تحقيق أهداف الموارد البشرية والمؤسسات معا وهو ما من شأنه بلورة قفزة نوعية نحو التنمية المستدامة.

المكتسبات القبلية:

–أن يكون لدى الطالب معارف نظرية بسيطة مكتسبة لمفهوم سوسيولوجيا المخاطر.

– أن يكون لدى الطالب معارف مكتسبة حول المخاطر ومجتمع المخاطر.

–وصف تفصيلي للمعارف المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعلم حول المقياس الدروس.

أهداف التعليم

تهدف هذه المادة إلى تعريف الطالب وإكسابه مختلف المعلومات والمعارف النظرية المرتبطة بالصناعة والتكنولوجيا والمخاطر المهنية داخل المؤسسة.

- معرفة واقع المخاطر الصناعية و التكنولوجية وآليات السلامة المهنية في المؤسسة الجزائرية.
- الإلمام بالمعارف النظرية المتعلقة بعلم الاجتماع المخاطر ومعرفة سبل إدارة الأزمات والكوارث وسبل الحد منها.
- معرفة الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للمخاطر الصناعية(حوادث العمل الأمراض المهنية.....)
- وضع رؤى إستراتيجية لتفادي المخاطر الصناعية وتحقيق السلامة المهنية للموارد البشرية بالمؤسسة الصناعية الجزائرية
- التعرف على مختلف المخاطر الصناعية كحوادث العمل والأمراض المهنية والقلق المهني وغيرها من الحوادث.
- التعرف على المواضيع والظواهر ذات الصلة بالمخاطر والكوارث والمتصلة بهذا العلم والتخصص،كالقلق المهني، العنف المهني، الصراع المهني، الضغوط المهنية.

المحاضرة رقم 01

ماهية حوادث العمل

أهداف المحاضرة:

-التعرف على المفاهيم الأساسية لحوادث العمل.

-معرفة حوادث العمل.

-التعرف على العوامل وأسباب حوادث العمل.

عناصر المحاضرة

1. **تمهيد.**
2. **تعريف الحادثة.**
3. **أسباب حوادث العمل.**
   - **أسباب ذاتية.**
   - **أسباب خارجية.**

تمهيد:

يسعى الفرد إلى العمل من أجل تلبية حاجياته ،كما تسعى المؤسسات إلى تشغيل العامل بغية تحقيق أهدافها وذلك من خلال توفير الجو الملائم للعمال والوسائل اللازمة للعمل إلا أن في الكثير من الأحيان تقع حوادث عمل لم تكن في الحسبان ومن هذا المنطلق ما هو تعريفها. وما هي أسبابها؟

1 - تعريف الحادثة (حادثة العمل Accident):

يعرف الحادث بأن أي طارئ مفاجئ وغير متوقع أو مخطط له يقع خلال العمل أو بسبب ما يتصل به ويشمل ذلك أي عرض لمخاطر ميكانيكية أو كيميائية أو إجهاد حاد وغير ذلك من المخاطر التي قد تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة البدنية أو المرض الحاد للعامل، وقد يؤدي الحادث إلى أضرار وتلفيات بالمنشأة ووسائل الإنتاج دون إصابة أحد

العاملين، أو قد يؤدي إلى إصابة عامل أو أكثر بالإضافة إلى تلفيات بالمنشأة ووسائل الإنتاج.[1]

كما يمكن القول بأن حادثة العمل هي كل ما يحدث دون أن يكون متوقع الحدوث و الذي ينجم عنه في العادة ضرر للعامل أو في الوسائل.

وقد جرى العرف في قياس الأمن الصناعي أن حوادث العمل هي التي تقتصر على حوادث تحدث إصابات للعامل والتي تقعده (توقفه) عن العمل لأكثر من يوم واحد وقد يكون فيها عدد المصابين أكثر من واحد أين وقعت حادثة العمل.

ويمكن القول بأن الحادثة هي أي واقعة أو حدث غير مخطط له مسبقا نتيجة لظروف غير سليمة ويتسبب في وقوع عطل أو حدوث خسارة أو وقوع إصابات بشرية.

أما حوادث العمل فيمكن تعريفها على أنها أي حادثة تحصل أثناء سير العمل والتي تؤدي إلى وقوع ضرر جسدي أو عقلي أو نفسي ويشمل حالات الإصابة الشديدة،أو وقوع عمل عنف من قبل أشخاص آخرين، وحوادث العمل هي التي يحددها أطباء العمل والتي تكون حالة صحية ناتجة عن الوضع المهني أو الظروف المحيطة بالعمل.

2 أسباب حوادث العمل :

إن حوادث العمل لم تكن وليدة العدم وإنما هناك عدة أسباب تؤدي إلى وقوعها والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين هما:

أ -**الأسباب الذاتية لحوادث العمل (الداخلية)** : وهي عبارة عن أسبات متعلقة بشخص العامل والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

- السن:

إن العمال صغار السن وكبار السن يكونون أكثر عرضة لحوادث العمل مقارنة بمتوسطي السن، بحيث أثبتت التجارب والدراسات بأن حوادث العمل تكون شديدة لدى

[1] زويتي سارة،ساسي هادف جبير: حوادث العمل و دور الأرغونوميا في تفادي الوقوع فيها، مجلة الكامل، مخبر تحليل العمل ودراسات الأرغونوميا، العدد 2، ديسمبر 2017،ص91.

كبار السن عكس العمال صغار السن وذلك لأن العمال كبار السن ألفوا العمل واعتادوا على الخطر الأمر الذي يجعلهم أقل حذرا من صغار السن، ولكن بزيادة السن تزيد الخبرة لدى العامل وتقل حوادث العمل.

-الخبرة:

إن زيادة الخبرة لدى العمال تجعلهم أقل حذرا لأنهم ألفوا العمل واعتادوا على الأخطار الأمر الذي يؤدي إلى كثرة وقوع حوادث العمل.

-الحالة الصحية العامة:

أثبتت البحوث والدراسات أن العيوب والعاهات الجسمية وكذلك الأمراض مثل ضعف الرؤية في الغالب ما تعرض العامل إلى الحوادث وذلك لعدم تقديره لموضع الأشياء والمسافات وغيرها من الأمور.

-التأزم النفسي:

إن الحالة النفسية السيئة للعامل والقلق والتوتر كثيرا ما تؤدي به إلى الوقوع في حوادث العمل لأن الحالة النفسية المتأزمة للعامل تجعله غير قادر على التركيز وقليل الانتباه كما يكون غير مدرك للأشياء حيدا الأمر الذي يؤدي به إلى الوقوع في الحوادث.

-الذكاء :

لقد اختلف العلماء والباحثون في تحديد أثر الذكاء على حوادث العمل، فنجد البعض منهم قالوا بأن هناك ارتباط سلبي بين الذكاء وحوادث العمل،إذ أن زيادة الذكاء يؤدي إلى قلة الحوادث والعكس صحيح، أما البعض الآخر فيرى بأن حوادث العمل ليس لها أي بالذكاء وأغفلوا باقي العوامل المتعلقة بالحوادث.

التعب والإرهاق:

لقد ثبت من خلال الدراسات المختلفة أن العامل المجهد والمرهق يكون أكثر تعرضا للإصابة من غيره وذلك نتيجة العمل المتواصل والثقيل دون توقف، الأمر الذي يؤدي

لعدم قدرته على التركيز ومواجهة الاحتمالات التي تؤدي للحوادث.

- **الإهمال :**

إن الدراسات العديدة والمختلفة في شتى المجالات قد بينت بأن العامل المهمل والغير مبالي يكون أكثر عرضة لحوادث العمل، وأسباب الإهمال ترجع لعدة عوامل ولعل أهمها نذكر:

- طبيعة ونشأة العمل حيث أصبح الإهمال من أهم سمات هذا الشخص العامل.
- التعالي على إتباع التعليمات الوقائية وذلك لاعتبار أن ذلك التعالي من قبل العامل يظهره بمظهر المتمرس الواعي والعارف بكل أسرار العمل.
- الكسل والتكاسل عن التأكد من جميع وسائل العمل الوقائية معدة جيدا وصالحة للاستعمال وقت الحاجة.
- إهمال أسس الوقاية وذلك بقصد السرعة في العمل وخاصة عندما يتعلق الأمر بالعامل أثناء عمله بالقطعة لا بالأجر.

-**إدمان المخدرات :**

إن للمخدرات تأثير كبير على صحة العامل فهي تؤدي إلى تدمير العامل عقليا ونفسيا وصحيا واجتماعيا، وحتى عمليا بحيث يتحول الشخص المدمن تدريجيا من شخص عادي إلى شخص عصبي يثور ويغضب لأتفه الأسباب كما يفقد المدمن القدرة على التركيز في العمل مما قد يتسبب في كسر الآلا ت أو الماكينات التي يعمل عليها، وكما يعرض نفسه للإصابة وذلك لقلة تركيزه وعدم تقديره للأشياء بسبب تعاطي المخدرات .

ب - <u>الأسباب الخارجية:</u>

-**ظرف العمل السيئة :**

إن تحسين ظروف العمل للعامل تؤدي إلى الزيادة و تحسين الإنتاجية ، فالجو المريح والظروف الملائمة تؤدي إلى منع حدوث الإرهاق، كما أن تحسين ظروف العمل في

المنشأة يتطلب العناية اللازمة والتي تستدعي توفير وسائل آلية وأدوات يدوية مريحة للعامل، فمثلا سوء الإضاءة والتهوية الفاسدة والضوضاء الشديدة تؤدي إلى وقوع حوادث العمل وتعريض العامل للإصابة.

- أجهزة ومعدات العمل :

إن أسباب حوادث العمل كثيرة ومتعددة وقد تحدث بسبب الآلات نفسها التي يحدث فيها الخلل بحيث يرجع ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها:

-عدم تنظيم أماكن العمل ونظافتها ونظافة الآلات بحيث يجب أن يكون مكان العمل نظيفا وأرضيته مستوية ولا تتناثر العدد والآلات هنا وهناك.

-عدم العناية بتخزين المواد الكيماوية والقابلة للاشتعال في أماكن مناسبة قد يؤدي إلى احتراقها ونشوب حرائق بسببها.

-إهمال الآلات وعدم صيانتها مما يترتب عليه التوقف المفاجئ أو كسر بعض أجزائها وتناثرها الأمر الذي يؤدي إلى وقوع حوادث العمل.

-تكدس أماكن العمل بالآلات مما يؤدي إلى عرقلة حالة السير داخل المنشأة.

-عدم حجب وتغطية الأجزاء المتحركة في الآلة بحيث وجد أن أكثر مصادر الخطر والحوادث هي الأجزاء المتحركة في الماكينات والآلات.

المحاضرة رقم 02

تصنيف حوادث العمل والنظريات المفسرة لها

أهداف المحاضرة:

-التعرف على أنواع وتصنيفات حوادث العمل وأسبابها.

-التعرف على مختلف النظريات المفسرة لحوادث العمل.

عناصر المحاضرة:

تمهيد

أولا.تصنيف حوادث العلم.

1. **تصنيف حوادث العمل من حيث نوعها.**
2. **تصنيف حوادث العمل من حيث نتائجها.**
3. **تصنيف حوادث العمل من حيث خطورتها.**
4. **تصنيف حوادث العمل من حيث أسبابها**

ثانيا.النظريات المفسرة لحوادث العمل.

1. **حوادث العمل ونظرية التحليل النفسي .**
2. **حوادث العمل ونظرية علم النفس التجريبي .**
3. **حوادث العمل والنظرية القدرية.**
4. **حوادث العمل والنظرية الطبية.**
5. **حوادث العمل ونظرية الاستهداف للحوادث.**
6. **حوادث العمل ونظرية الضغط والتكيف.**

تمهيد:

إن مشكلة حوادث العمل من المشكلات الأساسية التي أرقت أرباب العمل والمؤسسات كما أنها أرقت المفكرين في مجال العمل الصناعي، فبتنوع الصناعة ومجالات العمل تنوعت المخاطر الأمر الذي بالمفكرين في العمل والأمن الصناعي إلى تصنيف حوادث العمل إلى عدة أصناف، كما ظهرت العديد من النظريات المفسرة لحوادث العمل والتي سوف نعرضها بالتفصيل في محاضرتنا هذه.

1. تصنيف حوادث العمل:

يمكننا تصنيف حوادث العمل بعدة أوجه مختلفة عن بعضها البعض والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

أ. من حيث نوعها:

يمكن تصنيف حوادث العمل إلى حوادث مرور أو حوادث مناجم أو حوادث طائرات وكما يمكن تصنيفها إلى حوادث خطيرة وأخرى غير خطيرة.

ب.من حيث نتائجها:

بحيث يمكن تصنيف حوادث العمل من حيث نتائجها إلى حوادث تتلف الآلات أو المنتجات أو حوادث تصيب الأشخاص بإصابات مختلفة كالحروق والكسور أو فقد حاسة أو بعض الحواس.

ت. من حيث خطورتها:

نلاحظ هنا بأنه يمكننا أن نصنف حوادث العمل من حيث درجة خطورتها إلى حوادث مميتة، وحوادث أخرى تؤدي إلى عجز كلي دائم كفقد العينين أو اليدين أو أحد الرجلين.....إلخ، أو عجز جزئي في أحد الأطراف، أعجز كلي مؤقت بحيث يمنع العامل عن العمل لفترة معينة، وحوادث أخرى تحتاج إلى إسعافات أولية فقط.

ث. من حيث أسبابها :

إن حوادث العمل يمكن إرجاعها إلى أسباب وعوامل بشرية كإهمال العامل أو شرود ذهنه أو ضعف ذكائه أو قلة خبرته أو عجزه عن ضبط نفسه أثناء تأديته لعمله هذا في المقام الأول ، أما في المقام الثاني ف يمكن أن تكون عوامل وأسباب حوادث مادية أو ميكانيكية كسقوط أشياء على العامل أو انفجار بعض المواد أو وجود مواد لزجة على الأرض، أو تلف مفاجئ في بعض الآلات، وقد وجد في العديد من الدراسات أن حوادث الصنف الأول تتراوح نسبتها من **80%** إلى **90%**، وأن حوادث الصنف الثاني تتراوح نسبتها ما بين **10%** إلى **20%** من حوادث الصناعة. وهذا ما يشير إلى أهمية العامل الإنساني ورجاحته بالدرجة الأولى في حوادث العمل.

2. النظريات المفسرة لحوادث العمل:

أ -نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الحوادث هي أفعال مقصودة لا شعورية، والإصابة الجسدية إنما هي عدوان لا شعوري موجه للذات بحيث يعتبر فرويد أن سبب معظم حوادث العمل هو الدافعية اللاشعورية التي تدفع الفرد إلى إحداث حوادث عمل وإصابات تكون موجهة بطريقة لاشعورية للذات.

ب -نظرية علم النفس التجريبي:

ترى هذه النظرية أن لحوادث العمل أهداف قد يرجوها العامل، فقد يكون الدافع لها هو الرغبة في الحصول على تعويض مادي أو بغية تخفيف المسؤولية عن نفسه.

فأسباب حوادث العمل التي تقع تكون نتيجة للتأثيرات التي يتعرض لها العامل(العلاقات المهنية، ظروف العمل، الظروف الاجتماعية...) ويمتد هذا التأثير ليشمل الوظائف النفسية للفرد.

كما ترى هذه النظرية أيضا بأن هناك دوافع متعددة تدفع العامل إلى الوقوع في حوادث العمل عمدا وذلك بغية حصوله على تعويضات وقد تكون تعويضات مادية (مالية)أو تعويضات معنوية (الحصول على عطلة مرضية للاستراحة....)أو الرغبة في جلب الاهتمام من طرف الأفراد الآخرين أو من أجل تخفيف الأعباء، وبالتالي فهناك الكثير من الأسباب الداخلية المتعلقة بالعامل والخارجية المحيطة بالعامل والتي تدفع به إلى إحداث حوادث العمل.

ت -النظرية القدرية:

ترى هذه النظرية أن وقوع حوادث العمل ترجع إلى القضاء والقدر، الأمر الذي يجعل العامل يسلم ما يحدث له لقضاء الله وقدره. بحيث نجد أن هذه النظرية ترجع هذا الاستمرار في وقوع الحوادث إلى الصدفة و سوء الحظ وتنفي بأن الإنسان هو عبارة عن شخصية واعية لها مجموعة من القدرات العقلية والجسدية، يفكر ويتماشى مع المواقف المختلفة التي تعترض حياته ولذلك فهو ليس مرتبط بالصدفة أو الحظ إضافة إلى فإنها تنفي الجانب المادي لوقع الحوادث [1] أي أن للسائل المادية والآلات التي يشتغل عليها العامل ليس لها أي دخل في وقوع الحوادث حتى وإن كان الخلل فيها.

ث -النظرية الطبية:

ترى هذه النظرية أن الشخص دائم الإصابة إنما يعاني من خلل جسدي أو عصبي وأن هذا الخلل هو السبب في وقوع الحوادث. كما ترجع حوادث العمل إلى البنية المهنية وتكمن في أن الفرد دائم الإصابة يعاني من اضطرابات صحية سواء كانت نفسية أو جسدية وبالتالي فهي المحرك الأساسي والسبب المباشر لوقوع حوادث العمل، وتؤكد هذه النظرية أن أسباب الحوادث أساسها الطبي هو (الخلل السمعي، البصري..)وهناك عوامل بنية خارجية تساهم في في وقوع حوادث العمل[2].

[1] محمود عباس عوض، **حوادث العمل في ضوء علم النفس**، دار المعارف، مصر 1979، ص30

[2] **م ن** ،ص 31

ج –نظرية الإستهداف للحوادث:

تعتبر هذه النظرية من أقدم النظريات التي وضعت تفسيرا لحوادث العمل و التي ترجعه للجانب البيولوجي وهي أكثر شيوعا، بحيث ترى أن الأفراد الذين يرتكبون العديد من الحوادث و بصفة متكررة يطلق عليها اسم" مستهدفي الحوادث" وهذا يرجع إلى وجود بعض السمات الوراثية الخاصة و الطبيعة التكوينية فهم يقحمون أنفسهم في السلوك الخطير[1]

ح – نظرية الضغط والتكيف:

ترى هذه النظرية أن وقوع الفرد في الحوادث أثناء عمله يرجع إلى الضغوطات والتهديدات المختلفة والمتغيرة كعامل مباشر و رئيسي ، كما تركز هذه النظرية على الظروف الفيزيقية في العمل كالإضاءة، الضوضاء، الحرارة،.....وغيرها من العوامل ولابد من توفير المناخ المهني المطلوب وتحسين الظروف الفيزيقية اللائقة للعمل، لأنها تساعد على تكيف العامل وسلامته من التعرض للحوادث أثناء العمل.

[1] م ن، ص32

المحاضرة رقم 03

المخاطر المهنية

أهداف المحاضرة:

-التعرف على المخاطر المهنية وأنواعها.

-التعرف على مختلف مخاطر التعرض للمواد الكيماوية.

-معرفة مختلف تجهيزات الوقاية والسلامة.

عناصر المحاضرة:

تمهيد

1. **.حالات تواجد المواد الكيماوية.**
2. **طرق دخول المواد الكيماوية لجسم الانسان.**
3. **تجهيزات السلامة ومعدات الوقاية الشخصية.**

تمهيد

لقد لعبت الكيماويات دورا هاما في تطور المجتمعات البشرية من خلال استخدامها في كافة الأنشطة، كما ساعدت على ارتقاء مستوى الحياة إلا أنها عرضت صحة الإنسان وبيئته إلى مخاطر كثيرة أثناء إنتاجها ونقلها و تخزينها استخدامها وكذلك عند التخلص منها.

1. حالات تواجد المواد الكيماوية:

توجد المواد الكيماوية على ثلاث حالات رئيسية هي:

- الحالة السائلة:

إن المواد الكيماوية يمكن أن نجدها في شكل مواد سائلة، ومن بين المواد الكيماوية السائلة نجد المحاليل العضوية وغير العضوية، الأحماض، المبيدات السائلة، المنظفات السائلة والدهانات.

- الحالة الصلبة:

كما يمكن أن نجد المواد الكيماوية في شكل مواد صلبة، ومن بين المواد الكيماوية الصلبة يمكن أن نذكر مساحيق المبيدات الحشرية وغبار العمليات الصناعية مثل الاسمنت.

- الحالة الغازية:

أم الحالة الثالثة التي يمكن أن تتواجد فيها المواد الكيماوية فهي الحالة الغازية، ومن بين المواد الكيماوية التي توجد في شكل غازات يمكن أن نذكر منها أبخرة المواد الكيماوية واحتراقها وتفاعلها والأدخنة والغازات المعدنية الناتجة من عملية اللحام.

2. طرق دخول المواد الكيماوية لجسم الإنسان:

هناك عدة طرق تمكن المواد الكيماوية من الدخول لجسم الإنسان هي:

أ - الاستنشاق:

يعتبر الاستنشاق الطريقة الشائعة والأكثر أهمية في التعرض المهني للمواد الكيماوية وترتبط درجة الاستنشاق بالخواص الفيزيائية والكيماوية للملوث بالإضافة إلى الحالة الفسيولوجية للجهاز التنفسي.

ب - الامتصاص:

يكون امتصاص المواد الكيماوية عن طريق الجلد والعينين، بحيث توجد بعض المواد التي تستطيع النفاذ عبر الجلد والعينين ووصولها إلى الدورة الدموية، كما تعتبر تجاويف الشعر والغدد العرقية الدهنية بالإضافة إلى الجروح والخدوش الصغيرة في البشرة من أهم مناطق الجلد التي يمكن للمواد الكيماوية النفوذ من خلالها لجسم الإنسان.

كما يمكن لتلوث الملابس والأحذية أن يشكل خطرا جسيما نظرا لتجمع المواد الملوثة السامة عليها مما يزيد من شدة الإصابة.

ت -**البلع:**

ويجري دخول المواد الكيماوية بهذه الطريقة إلى الجهاز الهضمي نتيجة ابتلاع وتناول الأطعمة أو المشروبات وغيرها الملوثة بالمواد السامة، أو تلوث اليدين وقضم الأظافر أو بسبب غياب النظافة العامة أو الشخصية.

ث -الحقن الخاطئ:

يمكن للمواد الكيماوية أن تدخل لجسم الإنسان عن طريق الإصابة بآلة حادة ملوثة بالمواد الكيماوية مما يؤدي إلى حقن هذه في جسم الفرد.

3.تجهيزات السلامة ومعدات الوقاية الشخصية:

أ – **تجهيزات السلامة المهنية:** يمكن التحقق من تجهيزات السلامة المهنية من خلال النقاط التالية:

-**بيئة العمل (حالة الموقع):**

ويتبين ذلك من خلال الظروف الفيزيقية الموجودة في مكان العمل والمتمثلة في جودة التهوية ولإضاءة ونظافة وسلامة الأرضيات.

-**مطافئ وبطانيات الحريق و نظم الإنذار وكاشفات الدخان:**

ويتم ذلك من خلال توفير مطافئ الحريق الصالحة للاستعمال، وبطانيات الحريق وخراطيم المياه مع سهولة الوصول إليها كما يلزم التأكد من عمل نظم الإنذار وكاشف الدخان بالمنشأة.

-**مخارج الطوارئ:**

يجب على كل المؤسسات والتنظيمات مهما كان نوعها ونشاطها أن تقوم ب توفير مخارج النجدة اللازمة والكافية لجميع العمال، كما يتم التأكد من إضاءتها وعدم إغلاقها وإطلالها على منطقة مفتوحة خارج المبنى.

-معدات السلامة:

ويشمل ذلك معرفة أماكن حقيبة أو حقائب الإسعافات الأولية ونفورات غسيل العيون وأماكن الاستحمام.

-الكهربائيات:

ويشمل ذلك التأكد من سلامة أسلاك الكهرباء وعزلهم بالإضافة إلى عزل مفاتيح الكهرباء وصيانة الأجهزة.

-دواليب حفظ الكيماويات وخزانات شفط الغازات وأسطوانات الغازات:

في هذه الحالة يتم التأكد من وجود الدواليب المخصصة لحفظ الكيماويات وكفاءة عمل خزانات شفط الغازات كما يجب تثبيت أسطوانات الغاز في أماكنها المخصصة لها وذلك تفاديا لانتشار التلوث بمختلف أنواعه والذي بدوره يؤدي إلى انتشار الأمراض الصدرية والتنفسية.

ب معدات الوقاية الشخصية:

إن أي عامل يجب عليه أن يلتزم بالوقاية الشخصية من حوادث العمل والتي تتمثل في التزامه باستعمال معدات الوقاية الشخصية أثناء العمل والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- معدات وقاية الوجه والعينين.
- معدات وقاية الأيدي.
- معدات وقاية وحماية الجهاز التنفسي.
- معدات وقاية الأذن والسمع.
- معدات وقاية الأقدام.
- الملابس الواقية والتي تتلاءم مع العمل الذي يقوم به العامل.

المحاضرة رقم 04

إجراءات السلامة المتعلقة بالمواد الكيماوية

أهداف المحاضرة:

-معرفة أخطار المواد الكيماوية.

-التعرف على مختلف إجراءات السلامة المتعلقة بالمواد الكيماوية.

عناصر المحاضرة:

تمهيد

1. اعتبارات التخزين.

2. طرق الوقاية من إصابات العمل والأمراض المهنية.

3. تحسين الظروف الفيزيقية للعامل.

4. الوقاية الطبية والصحية.

5. التوعية الوقائية.

6. التوجيه المهني والاختيار

تمهيد:

تعتبر المواد الكيماوية من أخطر سواء على الطبيعة أو صحة الإنسان أو عند استعمالها أو تخزينها وإتلافها لذا وجب التفكير في إيجاد آليات ناجعة لكيفية استعمالها أو تخزينها.

1. اعتبارات التخزين:

يوجد العديد من الاعتبارات التي يجب إتباعها عند القيام بعملية التخزين داخل المستودعات يمكن ذكرها فيما يلي :

أ -فصل مواقع التخزين عن مواقع التصنيع أو التداول.

ب تفادي وجود أية مصدر للاشتعال بالمستودعات.

ت اتخاذ التدابير الكفيلة للحد من انتشار الحريق عند وقوعه بالمستودعات .

ث مراعاة وضع المواد المخزنة على قوائم وأرفف من مواد مقاومة للكيماويات، وألا يتم وضعها على الأرض لحماتها من التلف.

ج مراعاة تصنيف المواد حسب طبيعتها وخصائصها و تنفيذ التعليمات المكتوبة على الطرود الخارجية .

ح ضرورة توفير مستودعات مستقلة للمواد الكيماوية.

2. طرق الوقاية من إصابات العمل والأمراض المهنية

- تكييف العمل للعامل:

وهذا يعني أن منصب العمل يجب أن يتناسب مع مؤهلات وقدرات العامل لكي يستطيع القيام به على أكمل وجه فتكييف العمل للعامل يجب أن يراعي الاعتبارات التالية:

أ -تصميم الآلات والأدوات بحيث يسمح استخدامها على نحو يزيد من الإنتاجية ويقلل التعب.

ب ترتيب أدوات العمل ومعداته ومواده بحيث يستطيع العامل أن يجدها حين يحتاج إليها بسرعة وسهولة دون أن يضيع وقتا في البحث عنها.

ت تصميم أوان ومواعين لنقل المواد ليد العامل لتسهيل عمله.

ث الكشف على الأوضاع الجسمية المناسبة التي يجب على العامل أن يتخذها أثناء عمله.

ج إعداد مكان لكل آلة.

ح تحاط الجنازير والأجزاء المتحركة بحواجز تمنع الأخطار عنها.

خ حفظ الآلات و المعدات بطريقة جيدة و صيانتها باستمرار

د -يجب عند العمل على الأجهزة الكهربائية توخي أخطار التيار الكهربائي وذلك بإتباع شروط العزل الكهربائي واستعمال الأجهزة اللازمة لذلك.

3. **تحسين الظروف الفيزيقية للعامل:** وتتمثل ظروف العمل فيما يلي:

أ -**الإضاءة:**

تشير الدراسات والأبحاث إلى أن الإضاءة غالبا ما تعين العامل على رفع مستوى أدائه مع التقليل من الجهد بحيث نجد أن الكفاية الإنتاجية في الكثير من الأحيان تتوقف على سرعة الإدراك البصري والدقة في التمييز بين الأشياء أما الإضاءة السيئة فتؤدي إلى إرهاق البصر وزيادة التعب والأخطار وهيجان العامل نتيجة الانقباض النفسي والاشمئزاز جراء الإضاءة السيئة.

ب -التهوية:

يقصد بها إمداد العمال باستمرار بالهواء النظيف الخالي من الميكروبات والأدخنة والرطوبة الزائدة وكذلك الحرارة المرتفعة والروائح الكريهة.

ت -الضوضاء:

أثبتت تجارب علماء النفس أن تأثير الضوضاء على العمال من حيث أنها عامل مزعج مشتت الانتباه يتوقف على نوع الضوضاء و نوع العمل وعلى وجهة نظر الفرد العامل إلى الضوضاء فنجد أن الضوضاء الموصولة قد لا يكون لها أثر خارجي في حين نجد أن الضوضاء المتقطعة أو غير المألوفة قد يكون لها الأثر الضار.

4. الوقاية الطبية والصحية:

إن الاهتمام بصحة العامل ومعالجته من الأمراض المهنية (الصناعية) من المسائل الحديثة في تاريخ الصناعة، ففي الماضي القريب كان رجال الأعمال لا يهتمون بصحة العمال أو تحسين ظروف العمل بل كان جل إهتمامهم موجه إلى استغلالهم إلى أقصى حد واستبدالهم بغيرهم حين إصابتهم بالمرض أو حين يتضح عدم صلاحيتهم للعمل، غير

أن الحال قد تغير بتقدم الصناعة وتطور أساليبها بالإضافة إلى إتباع مجال المنافسة بين رجال الأعمال الذين بدؤوا يهتمون بصحة العامل ووقايته من أخطار الصناعة وأمراضها وبالقضاء على الأسباب التي تنقص من قدرته على العمل.

5. التوعية الوقائية:

إن للتوعية الوقائية دور كبير في الحد من الحوادث المهنية، بحيث نجد أن نشر الوعي الوقائي بين العمال سواء عن طريق المنشورات واللوائح والتعليمات الخاصة بالوقاية من الحوادث وتعليق الصور والملصقات وإلقاء المحاضرات بمعرفة الفنيين والأخصائيين بالإضافة إلى تشجيع العمال على تقديم مقترحاتهم بشأن تحسين وسائل الوقاية الأمر الذي يؤدي إلى تكوين روح الإحباط وتنمية الوعي الوقائي لدى العمال.

6. التوجيه المهني والاختيار:

تهدف عملية التوجيه المهني إلى مساعدة الفرد على اختيار أنسب المهن له بينما يهدف الاختيار المهني إلى انتقاء أحسن الأفراد لمهنة معينة، بحيث يستطيع العامل أن ينتج بأعلى جودة وأقل مجهود بالإضافة إلى الاقتصاد في الوقت والنفقات .

ومن خلال هذا نجد بأن التوجيه المهني فردا واحدا وعدة مهن ملائمة له، في حين يتناول الاختيار مهنة واحدة يتقدم لها عدة أفراد ويتم اختيار الأصلح من بينهم لهذه المهنة الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من حوادث العمل.

المحاضرة رقم 05

الأمن الصناعي وتطوره

أهداف المحاضرة

-التعرف على المفاهيم المتعلقة بالأمن الصناعي.

-التعرف على مراحل طور حركة الأمن الصناعي.

-التعرف على أهمية وأداف الأمن الصناعي.

عناصر المحاضرة:

تمهيد

1. **تعريف الأمن الصناعي.**
2. **أهداف الأمن الصناعي.**
3. **تطور حركة الأمن الصناعي**
4. **مراحل تطبيق الأمن الصناعي.**
5. **العوامل المؤثرة في الأمن الصناعي.**
6. **شروط تحقيق الأمن الصناعي.**

تمهيد:

لقد ظهرت بوادر الثورة الصناعية في انجلترا مع نهاية القرن الثامن عشر نتيجة التغيرات الجوهرية في ذلك الحين وكان من أهمها إحلال الآلة على العامل الأمر الذي أدى إلى حصول تطور كبير في أساليب الإنتاج والتنظيم الصناعي بحيث أدت الثورة الصناعية إلى تغييرات جذرية وجوهرية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

1. تعريف الأمن الصناعي:

يعرف الأمن الصناعي بأنه" مجموعة الإجراءات والتنظيمات المتعلقة بالمحافظة على

الأمن والنظام والسلامة والإطفاء داخل المنشآت الاقتصادية والحيوية ومرافقتها بالوسائل المتاحة"[1]

كما يعرف الأمن الصناعي بأنه "مجموعة الأساليب والجهود الهندسية والتنظيمية التي يجب أن تتخذ لمنع أي عمل مقصود أو غير مقصود، قد يؤدي إلى عرقلة استمرارية الإنتاج في المنشأة تحت كافة الظروف والتقليل وحصر آثار أي إصابة قد تحدث"[2]

من خلال هذه التعاريف يتجلى لنا بأن الأمن الصناعي هو عبارة عن مجموعة من الآليات والطرق التي تنتهجها المؤسسة وذلك من أجل الوقاية والتقليل من حوادث العمل وتحقيق السلامة والأمن للعامل من حوادث العمل الغير متوقعة الحدوث.

2. أهداف الأمن الصناعي:

يهدف الأمن الصناعي إلى منع حدوث الإصابات أو تقليلها لكن هذا المنع لا يمكن تطبيقه لاعتبارات عدة لعل أهمها تتمثل فيما يلي[3]:

- من المستحيل منع كل أنواع الحوادث .
- أن أسباب الحوادث لا يمكن التحكم فيها.
- اتصال أسباب حوادث العمل بالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية والتكنولوجية.
- كما يهدف الأمن الصناعي إلى حماية مباني المنشأة الصناعية ومرافقها من الأخطار والجرائم ومحاولة التقليل من فرص حدوثها والتخطيط الفعال لمواجهة الطوارئ والكوارث والاهتمام برفع مستوى الوعي والتفكير لدى الأشخاص العاملين بالمنشأة بأهمية التقيد ببرامج الأمن والسلامة"[4]

3. تطور حركة الأمن الصناعي:

لقد تطور القانون الخاص بالصحة والسلامة المهنية في العمل مثل باقي التشريعات

[1] عباس أبو شامة،الأمن الصناعي،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1999،ص 29
[2] المرجع نفسه ص 29،30
[3] سفيان عز الكايد، الأمن الصناعي، دار الراية للنشر و التوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2015 ،ص9
[4] عباس أبو شامة، مرجع سبق ذكره ، ص32

الوقائية، وبطريقة مجزأة على القرنين الماضيين، و لقد نم ا وتطور في حالات كثيرة نتيجة للاحتجاج الشعبي العنيف على الظروف المزرية.

لقد صدر أول قانون وهو قانون الصحة وأخلاقيات عمل الصبية (عمل الصغار) المتدربين عام 1802م لمواجهة الأوضاع الصعبة في مجال صناعة النسيج، وقد حدد هذا القانون عدد ساعات عمل الصبية ووضع حدا أدنى من المعايير الخاصة بالرقابة البيئية والمتمثلة في الرقابة على ظروف العمل المختلفة كدرجة الحرارة والتهوية والرطوبة وكان يتم تطبيق القانون من خلال الزوار الذين يقومون بزيارة المصانع بالإضافة إلى إعانة القضاة لهم. فأسفر هذا القانون على تعيين أربعة مفتشين لكل مصنع بحيث لهم صلاحيات محددة بالنسبة لدخول المصانع ووسائل تطبيق القانون ولم يتم تطبيق هذه الصلاحيات خارج نطاق صناعة النسيج لتشمل فيما بعد صناعة الكبريت والخزف.

كما نلاحظ فيما بعد ظهور عدة قوانين منها:

- قانون المصنع عام 1833م.
- قانون المصانع عام 1937م.
- قانون المصانع الحالي والصادر سنة 1961م
- قانون الصحة والسلامة في العمل الصادر سنة 1974م

4. مراحل تطبيق الأمن الصناعي:

لقد مر تطبيق الأمن الصناعي بثلاث مراحل أساسية هامة يمكن أن وجزها فيما يلي:

المرحلة الأولى: تبدأ عند تصميم أو اختيار الآلات ومواد العمل الأكثر أمانا وإنشاء المباني المناسبة هندسيا لطبيعة العمل.

المرحلة الثانية: وتكون أثناء بداية الاستثمار والتشغيل والإنتاج.

المرحلة الثالثة: وتكون عند وقوع الحوادث وتشمل إجراءات الإسعافات الأولية وعمليات

الإنقاذ وغرف إسعاف متخصصة ومؤهلة للتعامل مع الإصابات والجروح الأكثر احتمالا بحسب مجال وطبيعة مواد البناء.

5. العوامل المؤثرة في الأمن الصناعي :

تعد مقومات العمل (الإنسان والآلات ومواد العمل وأسلوب العمل) وتجهيزات المكافحة والإطفاء والإنقاذ وغيرها من العوامل المؤثرة في الأمن الصناعي، كما أن لطبيعة عملها ومواصفاتها أثرا كبيرا في نتائج العملية الإنتاجية أو الخدمية المتمثلة في الجودة والأمن الصناعي والبيئة والتكاليف وزمن التوريد والهدر والمعنويات العامة.

6. **شروط تحقيق الأمن الصناعي:** يمكن تحقيق الأمن الصناعي والوقاية والحماية من الحوادث من خلال توفر الشروط التالية:

-التشديد على تطبيق قواعد الأمن والسلامة المهنية وفق المعايير النموذجية عند منح تراخيص العمل ومزاولة المهنة.

-المراقبة الصارمة على إجراءات الأمان والسلامة المهنية أثناء العمل وعند تجديد تراخيص العمل.

-تطبيق قواعد الأمن الصناعي وإدراك أهميتها ومتابعتها من قبل الإدارة.

-التخطيط السليم للعمل ومتابعة تنفيذ الخطة .

-توعية العاملين بمخاطر العمل والأمراض المهنية، وتدريبهم على كيفية الوقاية منها.

-عدم السماح بتجاوز العتبات الحدية المسموح بها عالميا من تلوث وإشعاع وضجيج.

-تخفيض أوقات العمل و مدة خدمة العاملين في المجالات الخطيرة .

-التقيد بإجراءات الصيانة الدورية للتجهيزات الميكانيكية والكهربائية والبنية التحتية وشبكة الماء والهواء المضغوط.

-إصلاح كل ما يطرأ من عيوب على المعدات والمنشآت فور حدوثها.

-إجراء التعديلات الضرورية لتحسين شروط العمل والسلامة المهنية.

المحاضرة رقم 06

التطور التكنولوجي وانتشار المخاطر

أهداف المحاضرة

-معرفة ماهية المخاطر التكنولوجية.

-التعرف على أهم استراتيجيات إدارة المخاطر.

عناصر المحاضرة

تمهيد

1. **تعريف التكنولوجيا:**
2. **أهمية التكنولوجيا:**
3. **مميزات التكنولوجيا:**
4. **المخاطر التكنولوجية:**
5. **الآثار السلبية للتكنولوجيا:**

تمهيد:

لقد أدى التطور الصناعي المتسارع والرهيب إلى تطور التكنولوجيا واستعمالها في مجال العمل نتيجة لاستخدام الآلات الحديثة التي تعمل بالتقنية والآلية مما أدى إلى اقتصار الوقت والجهد والسرعة في الأداء وهذا ما ساهم في تطور المجتمعات في شتى الميادين، لكن هذا التطور صاحبه انتشار العديد من المخاطر والتي سوف نتناولها في محاضرتنا هذه.

1.تعريف التكنولوجيا:

تعرف التكنولوجيا على أنها طريقة تقوم بتطبيع العلوم، والمعارف بشكل منظم في ميادين عدة لتحقيق أغراض ذات قيمة علمية للمجتمع.

كما تعرف أيضا بأنها الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

ويعرفها **غالبرت** على أنها" التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، وأية معرفة أخرى من أجل تحقيق مهام علمية[1].

2.أهمية التكنولوجيا:

إن للتكنولوجيا دور كبير في حياة الإنسان، الأمر الذي جعل من الصعب العيش بدونها وذلك لما تقدمه من خدمات وتسهيلات في سبل العيش وتكمن أهمية التكنولوجيا فيما يلي:

-السرعة في نقل المعلومات وانتشارها بحيث جعلت العالم قرية صغيرة.

-زيادة التراكم المعرفي والثروة العلمية وانتشارها بسرعة في أقطار العالم.

-أن للتكنولوجيا دور كبير في توفير المعلومات للمجتمع.

-تطور وسائل الاتصال وإدخالها في مجال التعليم.

-تسهيل عملية الأداء من حيث السرعة والجهد والوقت.

-السرعة في القيام بعمليات التبادل التجاري بين مختلف الشركات الاقتصادية الكبيرة وفي مختلف أنحاء العالم.

3.مميزات التكنولوجيا:

تتميز التكنولوجيا بمجموعة من المميزات والسمات التي يمكن أن نذكرها فيما يلي:

-تعتبر التكنولوجيا علم مستقل بذاته لها أهدافها وميادينها ونظرياتها، وأساليبها الخاصة بها.

-التكنولوجيا تطبيقية تسعى إلى تطبيق المعرفة.

-تتميز التكنولوجيا بالشمولية أي تطبق في جميع مجالات الحياة دون استثناء.

[1] محمود عباس عوض، حوادث العمل في ضوء علم النفس، دار المعارف، مصر 1979.

-التكنولوجيا تسهل عملية حل المشكلات.

-التكنولوجيا عملية نظامية.

-للتكنولوجيا خاصية التطوير الذاتي فهي سريعة التطوير والتعديل والتحسين.

4.المخاطر التكنولوجية:

إن المخاطر التكنولوجية هي مخاطر الخسائر الناجمة عن انتهاكات تكنولوجيا العمليات المدارة بسبب صعوبات التنفيذ التقني والتكنولوجي للابتكار، فهي مرتبطة بعوامل التأثير على التقنية والمكون التكنولوجي، حيث ترتبط المخاطر التكنولوجية بخصائص التقنيات المستخدمة، فهي تلك المخاطر الناجمة عن الاستخدام الغير عقلاني للأدوات التكنولوجية والتي قد تتسبب في فشل المؤسسات[1].

من هنا يمكننا القول بأنه مهما كانت للتكنولوجيا من محاسن وأهمية وامتيازات على الرفاهية الاجتماعية وتطور الاقتصاد المعرفي وغيره إلا أن لها أخطار كبيرة وكثيرة صاحبت هذا التطور التكنولوجي وهي متنوعة بالتنوع التكنولوجي أيضا والتي يمكن أنصنفها في الأنواع التالية:

-مخاطر المواد الكيماوية.

-مخاطر الغازات السامة.

-مخاطر النفايات.

-مخاطر الطاقة النووية.

5.الآثار السلبية للتكنولوجيا:

بالرغم من أن للتكنولوجيا إيجابيات إلا أن لها العديد من السلبيات كالتقليل من التواصل المباشر بين الأفراد فتطور وسائل الاتصال وشبكات التواصل أدى إلى تغير

[1] نصر المنصور كاسر، إدارة المخاطر وإستراتيجية التأمين في ظل التكنولوجيا، المؤتمر الدولي السنوي السابع، إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة،2017/2016،ص10

العلاقات الاجتماعية والتماسك الأسري القائم على التفاعل المباشر فزيادة متطلبات الحياة تكلف مزيدا من المال والأعمال لتلبية تلك الحاجات.

فالإدمان على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يقلل من التفاعل بين أفراد المجتمع وينمي العزلة والانقطاع، كما أن الإدمان على وسائل الاتصال ينمي عملية الذوق والاستهلاك ويعطل القدرات العقلية والتي تعتمد على التفكير والابتكار.

المحاضرة رقم 07

تطور المجتمعات وتنامي المخاطر

أهداف المحاضرة

-التعرف على تطور المجتمعات.

-معرف المخاطر وتناميها في المجتمع

عناصر المحاضرة:

تمهيد

1. **مفهوم مجتمع المخاطر:**
2. **تطور مجتمع المخاطر:**
3. **مميزات مجتمع المخاطر:**
4. **الآثار المترتبة عن مجتمع المخاطر:**

تمهيد:

إن تطور المجتمعات يشير إلى التغيرات التي تحدث في هياكل ومكونات المجتمعات عبر المراحل التاريخية، والذي كان نتيجة لعدة عوامل مثل التطور التكنولوجي والاقتصادي والثقافي والسياسي والبيئي وغيرها من مجالات الحياة لكن هذا التطور صاحبه تنامي المخاطر الاجتماعية التي أوجبت ضرورة إعادة النظر والبحث عن الحلول.

1. مفهوم مجتمع المخاطر:

عرفه **جيدنز** بأنه المجتمع الذي تتزايد فيه الفجوة الطبقية بين الأغنياء والفقراء فهذا المجتمع يعد من مجتمع المخاطر.

فمجتمع المخاطر العالمي الذي تناوله **أولريش بيك** في كتابه يشكل نقطة مرجعية، وذلك من خلال الانتقال من القومية إلى الكوزموبوليتانية التي تشمل العالم برمته، حيث

يحول كل شيء إلى منتج صالح للاستهلاك، ويجعل من حقوق الإنسان مفهوما سياسيا يعولم المستقبل من خلال عولمة المخاطر والأخطار وتوسيع نطاق عدم الأمان المصطنع.

2. **تطور مجتمع المخاطر:** في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمعات برزت مخاطر كثيرة تهدد أمن المجتمع، حيث مست هذه التغيرات الجانب الصحي، الاقتصادي وحتى النفسي للأفراد.ويمكن أن نلخص هذا التغير في عدة نقاط وهي كالآتي:

1. كما أن هذه التغيرات أدت للانتقال من النموذج المعرفي للمجتمع الصناعي إلى النموذج المعرفي لمجتمع المعلومات العالمي الذي نشأ عنه مجالا جديدا عاما وواسعا هو العالم الافتراضي الذي أوجد ضمن المجال المعلوماتي، والذي أصبح مجالا للتفاعلات الاجتماعية والتبادلات الثقافية والاقتصادية والسياسية بين أطراف عالمية.
2. بالإضافة كذلك إلى أن مجتمع المخاطر العالمي انتقل من نقطة الحداثة إلى العالمية والتي تظهر في صور متعددة طغت على الفكر الإنساني وفي مختلف أنحاء العالم كالعولمة السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها
3. تغير المجتمع نتيجة للتحولات التي طرأت في جميع أنحاء العالم دون استثناء في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والمعرفية والتي ساهمت في ظهور مجتمع المخاطر.
4. بروز نموذج جديد للأمن القومي المعلوماتي أو ما يسمى بالأمن السبراني على أنقاذ النموذج القديم للأمن القومي.
5. ظهور قيم حضارية جديدة في أنحاء العالم التي تتصدرها مبدأ المجتمع العالمي للقيم

3. مميزات مجتمع المخاطر:

يتميز مجتمع المخاطر بالعديد من المظاهر التي تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

-**المخاطر الاقتصادية:** تتضمن ارتفاع معدلات البطالة وقلة فرص العمل، بالإضافة إلى ضعف القدرة الشرائية وتدني الدخل القومي.

-**المخاطر الاجتماعية:** ومن المخاطر الاجتماعية التي تهدد أمن المجتمع نجد تدني المستوى المعيشي بسبب الفقر والبطالة الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الآفات الاجتماعية كالمخدرات والجرائم الالكترونية والتشرد وغيرها من اللمخاطر الاجتماعية.

-**المخاطر الصحية:** نتيجة للمواد الاستهلاكية التي يتم فيها إدخال المواد الكيميائية والتراكيب الصناعية وانتشار الغازات السامة بسبب وغيرها من الأضرار التي تهدد صحة الإنسان.

-**المخاطر البيئية:** تتمثل في المخاطر البيئية التي تهدد حياة الإنسان كالتلوث بمختلف أشكاله.

4. **<u>الآثار المترتبة عن مجتمع المخاطر :</u>** من بين الأثار المتوقع حدوثها في مجتمع المخاطر نذكر ما يلي:

-تراجع النمو الاقتصادي والذي يؤدي إلى تدني المستوى المعيشي وظهور الفجوات بين طبقات المجتمع.

-انعدام العدالة الاجتماعية: والذي يكون طريق انتشار الظواهر الاجتماعية السلبية كالمحسوبية والرشوة وطغيان الطبقات الغنية على الطبقات الفقيرة.

-شمولية الأخطار على جميع أفراد المجتمع كالتلوث البيئي والكوارث الطبيعية التي تكون بسبب عدم التوازن الطبيعي.

-ضعف الثقة وكثرة الانقسامات الاجتماعية والسياسية في مجتمع المخاطر الأمر الذي يؤثر على استقرار المجتمع بسبب غياب التعاون وكثرة الصراعات.

-زيادة التوتر وحالة الهلع والخوف لدى الأفراد بسبب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة.

المحاضرة رقم 08

العلاقات المهنية

أهداف المحاضرة.

-معرفة معنى العلاقات المهنة

-التعرف على ميزات العلاقات المهنية

-معرفة مختلف العلاقات المهنية.

عناصر المحاضرة

تمهيد

1. **تعريف العلاقات المهنية:**
2. **خصائص العلاقات المهنية :**
3. **أنواع العلاقات المهنية:**

تمهيد

إن الفرد لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين في هذه الحياة بحيث يحتاج إلى تكوين علاقات اجتماعية، سواء كانت علاقات أسرية أم علاقات مهنية أم علاقة صداقة وغيرها؛ وذلك لأنَّ الفرد غير قادر على القيام بكل شيء ومن الممكن الاعتقاد بأنَّه شخص قاصر غير قادر على القيام بجميع الأعمال .

1.تعريف العلاقات المهنية:

تعرف العلاقات المهنية على أنها جميع السلوكيات والتصرفات التي تجمع بين الفرد ووظيفته، وبين الفرد وزملائه في العمل، وبين الفرد والمسؤول عنه .

كما يمكن أن نعرف العلاقات المهنية بأنها شبكة من الاتصالات سواء كانت رسمية أو غير رسمية في مجال العمل فيما بين الرؤساء والمرؤوسين أو بين العمال أي الاتصال الصاعد أو النازل أو الأفقي.

2.خصائص العلاقات المهنية :

أن يقوم الفرد بتكوين علاقات مهنية سليمة وجيدة، هذا يعني أنَّه شخص مميز وناجح وذو شخصية اجتماعية، وللعلاقات المهنية الجيدة مزايا وصفات وهي :

- أن تكون العلاقة المهنية مبنية على الصدق والثقة المتبادلة بين الجميع .
- أن تكون العلاقة المهنية مبنية على الالتزام بجميع حقوق وواجبات الجميع .
- أن يكون لدى الأفراد المشتركين في العمل مهارات؛ للتواصل فيما بينهم .
- أن يكون الأفراد متفهمين لعملية العمل الجماعي .

3.أنواع العلاقات المهنية:

أ-علاقة الفرد بالوظيفة :

تكون علاقة الفرد مع العمل الذي يقوم به من خلال ما يلي :

- أن يكون الفرد ذو مهارة وخبرة بالعمل .
- أن يحصل الفرد على جميع حقوقه المهنية، من رواتب وتحفيزات وترقيات ومكافآت وغيرها .
- أن يقوم الفرد بعمله بكل صدق والتعلم من أخطائه إذا وقع به .

ب-علاقة الفرد بزملاء العمل :

لا يمكن للفرد العمل بمفرده دون تعاونه مع الموظفين الآخرين، ومنها تكون علاقة الفرد المهنية مع زملائه من أهم العلاقات التي تتم داخل العمل وربما تمتد لخارج العمل، وتكون علاقة الفرد مع زملائه من خلال ما يلي :

- أن تكون علاقة مبنية على الأخلاق الحميدة، وذلك من خلال الصدق، الأمانة والاحترام المتبادل بين الجميع .
- أن تكون علاقة مبنية على الثقة المتبادلة، وتكون ذات علاقة تعاونية يحكمها العمل التعاوني الجماعي .
- أن يمتلك الفرد مهارات التواصل في الكلام والتعبير عن الرأي، بحيث يقدم النصيحة لغيره إذا لزم الأمر .
- أن يعترف الفرد بخطئه ويقوم بتصحيحه وتجنب القيام به مرة أخرى .
- أن تكون علاقة مبنية على عدم الأنانية بحيث يُحب الفرد لغيره ما يحب لنفسه .

ج-علاقة الفرد بالمدير :

تعتبر علاقة الفرد بمديره المسؤول عنه علاقة حساسة بعض الشيء؛ لأنَّها ترتكز على المستوى المهني، وتتمثل علاقة الفرد بمديره بما يلي :

- أن يقوم الفرد باحترام مديره بالقيام بجميع الأعمال التي يوكلها إليه .
- تقديم المساعدة للمدير من خلال تقديم المشورة والانتقاد السليم، والمدير الناجح يتقبل النقد والرأي الآخر .
- أن يقوم الفرد بالقيام بعمله بطريقة مُرضِية والسير على خطى المسؤول عنه؛ فالمدير الجيد يُحب أن يكون قدوة للموظفين .
- أن يكون الفرد ملتزم بمواعيد العمل، فالمدير يُفضل الموظف الملتزم بالوقت .

المحاضرة رقم 09

القلق في الوسط المهني

أهداف المحاضرة:

-التعرف على مفهوم القلق المهني

-معرفة الأسباب التي تؤدي للقلق المهني.

-التعرف على الآثار الناجمة عن القلق المهني.

عناصر المحاضرة:

1. مفهوم القلق المهني :

2. أسباب القلق المهني :

3. الآثار الناتجة عن القلق المهني :

تمهيد :

يعتبر القلق المهني من أهم المواضيع الحديث والتي انتشر ت حدتها خاصة في الآونة الأخيرة إذ زاد التطور التكنولوجي وزادت معها حدة المخاطر ونتيجة للظروف الغير ملائمة في محال العمل والعلاقات المتوترة بين العمال في مجال العمل والتنمر والتحرش بين العمال والوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي الأمر الذي أدى بروز وتفاق ظاهرة القلق في الوسط المهني ،فما هو مفهوم القلق المهني؟ وما هي أسبابه ؟ وما هي الآثار المترتبة عليه؟

1. مفهوم القلق المهني :

يعرف القلق المهني على أنه ""حالة من المشاعر والسلوك يلت التي تكون غير إيجابية، تصدر من الفرد تجاه المؤسسة المهنية التي يعمل بها، بحيث يشتمل القلق المهني على سلبية الفرد تجاه كل شيء يخص العمل، ويأتي القلق المهني من عوامل بيئية تؤثر على الفرد مثل تأثير الأهل باختيار عمل غير مناسب للفرد وعوامل ذاتية

مثل شعور الفرد نفسه بالتردد والحيرة وشعوره بالتعب والإرهاق من العمل ومن إنجاز مهام غير مرغوبة .

2. أسباب القلق المهني :

شعور الفرد الدائم بعدم الانتماء إلى العمل الذي يقوم به؛ وذلك لأنَّه لا يكون العمل الذي يحلم به ويناسب طموحاته وأهدافه .

- خوف الفرد من عدم قدرته على القيام بما يوكَل إليه، بحيث يكون ذو مهارات أقل ممَّا يتطلبه العمل .
- أن يكون المدير أو المسؤول عن العمل شخص مُتسلط، بحيث يقوم بطلب الكثير من الموظفين ولا يراعي الفروقات، كما لا يقوم هذا المسؤول بإعطاء الإجازات والمكافآت الذي يستحقها، ممَّا ينتج عنها فرد قلق مضطرب متوتر .
- أن يكون العمل كثير ومتراكم على الفرد، ولا يستطيع القيام به مرة واحدة .

3. الآثار الناتجة عن القلق المهني :

عندما يكون الفرد الموظف يعاني من اضطرابات القلق المهني فهذا سوف يجعل هناك العديد من الآثار السلبية المؤثرة على الفرد وعلى المؤسسة المهنية معاً، بحيث ينتج عن القلق المهني خلل وفجوة كبير في المجال المهني للفرد، وتتمثل الآثار الناتجة عن القلق المهني من خلال ما يلي :

- عدم تكيُّف الفرد مع العمل المهني الذي يقوم به، مثل عدم تكيُّفه مع البيئة المهنية.
- الشعور الدائم بالتعب الذهني فلا يستطيع الفرد أن يركز ويفكر بشكل سليم .
- الشعور الدائم بالتعب الجسدي؛ وذلك بسبب اضطرابات النوم والأكل التي تأتي من خلال القلق المهني .

- تكون علاقات الفرد المهنية فاشلة؛ بسبب خوف الفرد القلق من تكوين العلاقات المهنية.

خلاصة

إن القلق المهني ظاهرة تتعلق بالعامل وهو ذات طبيعة نفسية مزاجية فهي تختلف من شخص لآخر ، لكن تجنبها في مجال العمل تجعل العامل في مجال عمله أكثر تركيزا وأرياحية لذا وجب توفير الجو الملائم لذلك وهذا بغية تحقيق أفضل أداء.

المحاضرة رقم 10

العنف في الوسط المهني

أهداف المحاضرة:

-التعرف على معنى العنف وسط العمل.

-التعرف على مختلف أصناف العنف في الوسط المهني.

-معرفة أسباب انتشار العنف في الوسط المهني

عناصر المحاضرة:

تمهيد

1. **مفهوم العنف:**
2. **أنماط العنف.**
3. **انتشار العنف في مكان العمل:**
4. **أسباب عدم الابلاغ عن العنف:**

تمهيد

لقد انتشرت ظاهرة العنف في المجتمع الحديث بشكل كبير وأنه يتصاعد، بصرف النظر عن القمع والحروب والأنشطة الإرهابية، تنشر وسائل الإعلام اليومية في عناوين لافتة عن الفوضى التي يلحقها البشر ببعضهم البعض في المجتمعات "المتحضرة" وكذلك الأكثر بدائية، يمكن الجدل حول ما إذا كانت هناك زيادة حقيقية أم أن هذا يمثل ببساطة تقارير أكثر شمولاً، بعد كل شيء، كان العنف سمة من سمات التفاعل البشري منذ عصور ما قبل التاريخ، ومع ذلك فقد أصبح العنف أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في المجتمعات الصناعية الحديثة، وهو السبب الرئيسي للوفاة في بعض شرائح المجتمع ويتزايد الاعتراف به كمشكلة صحية عامة.

فعلى سبيل المثال في عام 1992، أصيب حوالي 22400 عامل أمريكي بجروح خطيرة بدرجة كافية في اعتداءات غير مميتة في مكان العمل لتطلب أياماً من العمل للتعافي، كما أن هناك نقص في البيانات الموثوقة والكاملة، ولكن تشير التقديرات إلى أنه مقابل كل حالة وفاة، كان هناك عدة آلاف وربما مئات الآلاف من حالات العنف في مكان العمل.

1. مفهوم العنف:

يقصد بالعنف استخدام القوة الجسدية أو غيرها من الوسائل من قبل شخص بقصد التسبب في ضرر أو إصابة أو وفاة شخص آخر، إذ تبنت اللجنة المعنية بفهم السلوك العنيف ومكافحته، والتي عقدتها الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم.

كما يعرف العنف على أنه سلوكيات من قبل الأفراد الذين يهددون عن عمد الآخرين أو يحاولون أو يلحقون الأذى الجسدي بالآخرين.

تركز هذه التعريفات على التهديد أو التسبب في أذى جسدي، ومع ذلك فهي تستبعد الحالات التي قد تكون فيها الإساءة اللفظية أو المضايقات أو الإذلال وغيرها من أشكال الصدمات النفسية هي الضرر الوحيد للضحية والتي قد لا تكون أقل تدميراً، كما أنها تستبعد المضايقات الجنسية، والتي قد تكون جسدية ولكنها عادة ما تكون غير جسدية بالكامل، في الاستطلاع الوطني للعمال الأمريكيين الذي أجرته شركة
(Northwestern National Life Insuranc Company)

2. أنماط العنف: فصل الباحثون أعمال العنف إلى:

- **المضايقة :**

وهي فعل خلق بيئة معادية من خلال الكلمات غير المرحب بها أو الأفعال أو الاتصالات الجسدية التي لا تؤدي إلى أذى جسدي.

- **التهديدات** : وهي التعبيرات عن نية التسبب في ضرر جسدي.
- **الهجمات الجسدية :**

وهي عدوان يؤدي إلى اعتداء جسدي باستخدام أو بدون استخدام سلاح.

3. انتشار العنف في مكان العمل:

إذا تمعنا في مشكلة العنف في الوسط المهني فلا توجد معلومات دقيقة عن انتشار العنف في مكان العمل، تركز معظم المؤلفات على القضايا التي يتم الإبلاغ عنها رسمياً وهي جرائم القتل التي يتم تسجيلها في سجلات الوفاة الإلزامية، أو القضايا التي تدخل في شباك نظام العدالة الجنائية أو القضايا التي تنطوي على إجازة من العمل، والتي تولد مطالبات تعويض العمال، ومع ذلك يوجد لكل واحد من هؤلاء عدد لا يحصى من الحالات التي يكون فيها العمال ضحايا للسلوك العدواني والمسيء لكرامة العامل.

فعلى سبيل المثال ووفقاً لمسح أجراه مكتب إحصاءات العدل في وزارة العدل الأمريكية، لم يتم إبلاغ الشرطة بأكثر من نصف الإيذاء الذي تعرض له في العمل، حيث صرح حوالي 40٪ من المستجيبين إنهم لم يبلغوا عن الحادث لأنهم اعتبروه أمراً بسيطاً أو شخصياً، بينما قال 27٪ أنهم أبلغوا مديراً أو ضابط أمن في الشركة ولكن على ما يبدو كان التقرير لم يتم نقلها إلى الشرطة، بالإضافة إلى عدم وجود توافق في الآراء بشأن تصنيف العنف.

4. أسباب عدم الابلاغ عن العنف:

هناك عدة أسباب تؤدي إلى عدم الإبلاغ عن العنف والمتمثلة فيما يلي:

-القبول الثقافي للعنف،

يوجد في العديد من المجتمعات تسامح واسع النطاق للعنف بين أو ضد مجموعات معينة، وعلى الرغم من استياء الكثيرين من العنف، إلا أنه غالباً ما يتم تبريره والتسامح معه باعتباره استجابة "طبيعية" للمنافسة، غالباً ما يتم التغاضي عن العنف بين الأقليات

والجماعات باعتباره رداً صالحاً على التمييز والفقر وعدم الوصول إلى العدالة الاجتماعية أو الاقتصادية، مما يؤدي إلى تدني احترام الذات وتقدير متدني للحياة البشرية، نتيجة لذلك، يُنظر إلى الاعتداء على أنه نتيجة للعيش في مجتمع عنيف بدلاً من العمل في مكان عمل غير آمن، أخيراً هناك "متلازمة أثناء العمل"، حيث من المتوقع أن يتعرض العاملون في وظائف معينة للإيذاء اللفظي والتهديدات وحتى الاعتداءات الجسدية.

-عدم وجود نظام للإبلاغ،

إن نسبة صغيرة من المنظمات أوضحت سياسة واضحة بشأن العنف أو صممت إجراءات للإبلاغ عن حالات العنف المزعوم في مكان العمل والتحقيق فيها، حتى في حالة تثبيت مثل هذا النظام، فإن مشكلة الحصول على نموذج التقرير المطلوب واستكماله وتقديمه يعد رادعاً للإبلاغ عن جميع الحوادث باستثناء أكثر الحوادث الشنيعة.

-الخوف من اللوم أو الانتقام:

قد يخشى العمال من تحميلهم المسؤولية عندما يتعرضون لهجوم من قبل العميل أو المريض، الخوف من الانتقام من قبل المعتدي هو أيضاً رادع قوي للإبلاغ، لا سيما عندما يكون هذا الشخص هو رئيس العامل وفي وضع يسمح له بالتأثير على وضعه الوظيفي.

-عدم الاهتمام من جانب صاحب العمل:

من المؤكد أن عدم اهتمام صاحب العمل بالتحقيق والرد على الحوادث السابقة سيثني عن الإبلاغ، وأيضاً، فإن المشرفين القلقين من أن العنف في مكان العمل قد ينعكس بشكل سلبي على قدراتهم الإدارية قد يثبط أو حتى يمنع تقديم التقارير من قبل العمال في وحداتهم.

لتحديد مدى انتشار العنف في مكان العمل في ظل عدم وجود بيانات موثوقة، ولقد كانت محاولات للاستقراء من الإحصاءات المتاحة، مثل شهادات الوفاة وتقارير الجرائم

وأنظمة تعويض العمال، ومن الدراسات الاستقصائية المصممة خصيصاً وهكذا، فقد قدر المسح الوطني الأمريكي لضحايا الجريمة أن حوالي مليون عامل أمريكي (من قوة عاملة تبلغ 110 ملايين) يتعرضون للاعتداء في العمل كل عام، ووجد استطلاع عبر الهاتف عام 1993 لعينة وطنية من 600 عامل أمريكي بدوام كامل (باستثناء العاملين لحسابهم الخاص والعسكريين)، أن واحداً من كل أربعة قال إنه كان ضحية للعنف في مكان العمل خلال سنة الدراسة و19٪ قد تعرضوا للمضايقة، 7٪ تعرضوا للتهديد، 3٪ تعرضوا للاعتداء الجسدي، وأفاد الباحثون أن 68٪ من ضحايا التحرش و43٪ من ضحايا التهديد و24٪ من ضحايا الهجوم لم يبلغوا عن الحادث.

المحاضرة رقم 11

سوسيولوجيا المعاصرة لمجتمع المخاطر العالمي عند أولريش بيك

أهداف المحاضرة :

-معرفة مفهوم المخاطرة وأنواعها

-التعرف على مجتمع المحاطر

-التعرف على مجتمع المحاطر العالمي.

عناصر المحاضرة:

1. المخاطرة:

2. **تصنيف المخاطرة:**

3. .مجتمع المخاطر:

4. **مجتمع المخاطر العالمي:**

تمهيد:

صدر كتاب مجتمع المخاطرة سنة 1986 وتبعه ظهور كتاب مجتمع المخاطر العالمي سنة 1999 والذي تم ترجمته للعديد من اللغات، والأمر الذي دفع إلى كتابته يكمن في مجموعة من الأحداث المتواصلة، والتي تسلط فيها الضوء وسائل الإعلام على الواقع المعاش باستمرار في كتابة أحداث جديدة عن مجتمع المخاطر العالمي [1] ومن خلال هذا سوف نتناول أهم النقاط التي تناولها أولريش بيك في كتابه مجتمع المخاطر

1. المخاطرة:

إن وجود خاطر دائم وعدم الأمان مرتبط بالوجود الإنساني،ولقد كان تهديد الفرد وأسرته بالمرض والوفاة المبكرة، أو تهديد الجماعة بسبب المجاعات والأوبئة أكبر كثيرا

[1] علا عادل، مرجع سابق،ص8

في العصور الوسطى من اليوم، ولكن يجب أن نفرق بين ذلك وبين دلالة المخاطرة التي ارتبطت منذ بدايات العصر الحديث بالأهمية المتزايدة في عملية التحديث لكل في اتخاذ القرار وعدم الأمان والاحتمالية. وتتعلق دلالة المخاطرة بأخطار مستقبلية والتي أصبحت موضوعات الحاضر ،والتي تنتج عن نجاحات التمدن والحضارة، كما أنها تتيح إمكانية تعبئة جديدة يوتوبية للشعوب لا سيما تلك المبادرات الكونية ضد التغير المناخي والتحالفات المتغيرة بين حركات المجتمع المدني والدول والكيانات الاقتصادية الكبرى.

ويصبح وجها المخاطرة هما الفرصة والخطر موضوعين ذي أهمية أثناء التحول إلى الصناعة، حيث تمثل المخاطرة نموذج الإدراك والتفكير الجاهز لديناميكية التعبئة لمجتمع ما يوجه عدم الأمان والحصار للمستقبل ذاتي الإنتاج بانفتاح، ومجتمع لا يقيده دين أو تقليد أو قوى عليا، ولكنه فقد كذلك الإيمان بتأثيرات شفاء وعلاج اليوتوبيا.

2. تصنيف المخاطرة:

إن تصنيف المخاطرة يكون على جانبي التمييز بين المعرفة وعدم المعرفة وعدم المعرفة، بين الصحيح والخطأ، الخير والشر ،فقد انقسمت الحقيقة الواحدة إلى مئات الحقائق النسبية التي نتجت عن القرب من المخاطرة والتأثير بها، كما أن المخاطرة لا تلغي كل شكل من أشكال المعرفة. حيث ينصهر غالبا في أفق مغزى الاحتمالية كل من المعرفة وعدم المعرفة، كما يعبر التعامل مع اللقلق والشك الذي لا يمكن تجاوزهما اليوم بسبب الزيادة في المعرفة، بل يمكن أن ينشأ عنها، يعبر عن نفسه في تصنيف المخاطرة،حيث أحيانا يتم كبت هذه القدرة على عدم المعرفة، وأحيانا تحتل موقعها في بؤرة الاهتمام لتصبح سيناريو رعب تدار به كل الأعمال والعاب السلطة.

3..مجتمع المخاطر:

تتسارع عمليات الحداثة وراديكاليتها في مجتمعات المخاطرة لتصبح توابع نجاحات الحداثة مسار حديث، حيث تنشأ رعونة جديدة واستهتار بالمخاطرة بسبب فشل مواصفات

وشروط حسابها ومعالجتها مؤسسيا إلى حد ما ووفقا لمثل هذه الظروف ينشأ مناخ أخلاقي جديد للسياسات تلعب فيه القيم الثقافية التي تختلف من بلد لآخر دورا محوريا، ويشيع النقاش بشأن ما هو لصالح التوابع المحتملة أو الحقيقة للقرارات أو الاقتصادية وما هو ضدها بشكل عام. وفي ذلك تتغير كذلك وظائف العلوم والتكنولوجيا. وقد حل العلماء محل التقليد الراسخ في المجتمعات الغربية طوال القرنين المنصرمين. وكلما زاد تغلغل العلم والتكنولوجيا رغم ذلك في الحياة بالمعيار الكوني وأعاد تشكيلها قل سريان سلطة الخبراء تلك بوصفها أمرا بديهيا بطريقة تنطوي على تناقض.

إن وسائل الإعلام والبرلمانات والحركات الاجتماعية والحكومات والفلاسفة، ورجال القانون والأدباء تكتسب حق المشاركة في إبداء الرأي، ثم تؤدي الصراعات إلى تحول جديد إلى المؤسسات،كما أن هؤلاء ساعدوا على نشأة قانون جديد والمتمثل في قانون المخاطرة والذي ينظم التعامل مع المخاطر لا سيما تلك التي تنبع من الجذور الاقتصادية التقنية وفي أغلب الأحيان تكون على مستوى الإدارة.

4.مجتمع المخاطر العالمي:

يقدم هذا الكتاب مجموعة كاملة من الاستحداثات المنهجية والتصنيفات كما سيتم معالجتها، ونذكر على سبيل المثال، التمييز بين المخاطرة والكارثة أو بين المخاطرة والحكم المتنوع ثقافيا على المخاطرة، كما أن نمط المنطقيات المختلفة للمخاطر العالمية التي تسمح بتحديد الظواهر الجديدة لإرهاب الانتحاريين العابر للقوميات (الذي يختلف عن الإرهاب الوطني بدافع الاستقلال أو الانفصال عن دولة ما مثلما الحال هو عند الايرلنديين أو الفلسطينيين) كما تسمح بمقارنة هذه الظواهر بالمخاطر العالمية البيئية والاقتصادية .

المحاضرة رقم 12

نظريات علم الاجتماع المخاطر

أهداف المحاضرة

-معرفة الاسهامات النظرية في مجال علم الاجتماع المخاطر.

-التعرف على أهم نظريات علم الاجتماع المخاطر

عناصر المحاضرة

تمهيد

1 - نظرية أنتوني جيدنز:

2 - نظرية أولريش بيك:

تمهيد:

إن أي علم لا يمكن له أن يبنى من العدم، بل لابد له من بحوث و دراسات ونظريات ينطلق منها، و لهذا فإن أهم خصائص المعرفة العلمية هو وجود ذلك التراكم المعرفي العلمي الذي تتميز به وتحظى به، وبروز فكرة التنظيمات ونظرا لتداخل مواضيعها في علم الاجتماع والإدارة والعلوم الأخرى، فقد أدى ذلك إلى ظهور اختلافات واضحة بين الباحثين في طريقة البحث وعلى هذا الأساس ظهرت مجموعة من التنظيمات تسمى نظريات التنظيم والإدارة التي حاولت تفسير السلوك الإنساني وضرورة التعاون مع الأفراد الآخرين والمخاطر التي تواجه الأفراد العاملين والمجتمع ككل، من خلال تقسيم الأعمال والوظائف من أجل بلوغ أهداف معينة ، حيث أن التطور الصناعي والتكنولوجي مر بالعديد من المراحل الذي أدى بدوره إلى تطور المخاطر الصناعية والتكنولوجي وتطور المخاطر حتى في المجتمع والتي أصبحت تهدد أمنه وسلامته، ونظرا لأهمية التحول والتغير الذي مس الفكر الإداري سنحاول إلقاء نظرة عن أهم النظريات التي ساهمت في

نمو وتطور الفكر حول مجتمع المخاطر والتي سوف نذكرها باختصار في هذه المحاضرة:

3 – نظرية أنتوني جيدنز:

لقد تناول جيدنز في نظريته العولمة ومدى مساهمتها في تنمية وانتشار مختلف المخاطر العالمية المهددة للمجتمعات الإنسانية وذلك نتيجة التحول والتطور السريع في الترابط والتداخل بين ثقافات المجتمعات على المستوى العالمي بحيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة نتيجة المعلوماتية ووسائل التواصل المختلفة، والتي سهلت انتشار المخاطر بين مختلف المجتمعات

بحيث تستمد العلاقات الاجتماعية من الأطر الداخلية إلى الأطر الخارجية وبالتالي يكتسب الفرد سلوكه من ثقافات الغير عن بعد كسمة رئيسية في العالم المعاصر.

ولقد ميز جيدنز بين نوعين من المخاطر، خارجية ومصنعة، فيرى بأن المخاطر زادت حدتها نتيجة الثورات المتجددة في مجال الثقافة ، كما أضاف موضوع الثقة إلى جانب المخاطر، وهي الآمال التي تعقد على الأشخاص والتنظيمات داخل المجتمعات الحديثة والذي يرجع إلى الأدوار التي يلعبونها والتي تركز بالدرجة الأولى على الفعل الإنساني الذي يوجد الواقع الخارجي وكما يحدث التغيير فيه.

يقول جيدنز أن المجتمعات المعاصرة تعاني من المخاطر الدائمة والتي تعود إلى عدة عوامل منها :

– التغذية غير الصحية: والتي نتج عنها عدة أمراض عانت منها المجتمعات المعاصرة كالسمنة نتيجة الشراهة الزائدة في الأكل، وفقدان الشهية عند فئات أخرى وغيرها من الأمراض التي تواجهها المجتمعات المتقدمة، إلا أن هذه الأمراض لم تتوقف بل زاد انتشارها عند الدول النامية، أما المجتمعات الفقيرة فتعاني من الفقر والمجاعة

وسوء التغذية بالرغم من وجود الوفرة الغذائية في كل الدول المتقدمة والدول السائرة في طريق النمو.

4 – نظرية أولريش بيك:

يقول أولريش بيك أن مجتمع المخاطر تقل فيه أساليب الحياة المستقرة والتي جعلت فيه المخاطرة شديدة الأهمية خاصة فيما يتعلق بالتقنية المتطورة كالتكنولوجيا والهندسة البشرية وغيرها، وهاذ من تعقيد أمور الحياة وتغذية الصراعات بين مختلف الفئات الفاعلة في المجتمع والتي تقوم بصنع القرار عن طريق المخاطرة وتوخي الحذر في آن واحد، وهذا ما يتوافق مع توزيع المخاطر الناجمة عن العلم والتقنية والإنتاج الاجتماعي للخطر.

خـــاتـمـة

في ظل التغيرات المتسارعة والتطور التكنولوجي الرهيب نجد المؤسسات تسعى جاهدة لتحقيق الأفضلية وكسب الرهان والتي تجعل لها موقعا يضمن لها البقاء وذلك بال'تماد على ما تملكه من الموارد البشرية ذات الكفاءات والمهارات العالية والتي تعتبر من أهم مقومات وأسباب النجاح، لذا نجد كل المؤسسات تعطي أهمية كبرى للقضايا التي تتعلق بتنمية وتطوير وحماية مواردها البشرية وهذا يتجلى من خلال توفير متطلبات السلامة المهنية في مجال العمل والذي يؤدي إلى تحسين الأداء بغية تحقيق الصدارة، لكن في المقابل إذا انعدمت هذه المتطلبات وكثرت حوادث العمل أدى ذلك زيادة المخاطر المهنية والتي تهدد أمن وسلامة العامل والتي تجعله كير الحذر قليل العمل والذي يرجع بالسلب على المؤسسة والذي يحول دون تحقيق أهداف لذا من الواجب توفير الأمن والسلامة المهنية بالمؤسسة و ترشيد العمل لتحقيق الأهداف المرجوة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. زويتي سارة،ساسي هادف جبير: حوادث العمل و دور الأرغونوميا في تفادي الوقوع فيها، مجلة الكامل، مخبر تحليل العمل ودراسات الأرغونوميا، العدد 2، ديسمبر 2017.
2. عباس أبو شامة،الأمن الصناعي،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1999،
3. سفيان عز الكايد، الأمن الصناعي، دار الراية للنشر و التوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2015 .
4. عباس أبو شامة،الأمن الصناعي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، الطبعة الأولى،1999.
5. أولريش بيك ، ترجمة علا عادل وآخرون، مجتمع المخاطر العالمي ، بحثا عن الأمان المفقود،المركز القومي للترجمة ،القاهرة،الطبعة الأولى،2013.
6. محمود عباس عوض، حوادث العمل في ضوء علم النفس، دار المعارف، مصر 1979.
7. محمود علم الدين،تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري،دار العربي